Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت الواقعية بالنسبة للأدباء، تعني الاهتمام بالدلالة الاجتماعية للعمل الأدبي، وانتصار الجديد في المعركة بين القديم والجديد. وصياغة أدب موجه للعامة لاللخاصة ومثل هذا المفهوم للواقعية، يختلف عن واقعية (بلزاك) التي ترى أن الشر أصل الحياة، ويسلمنا الى المفهوم الاشتراكي لمعنى الواقعية في الأدب، حيث نرى الاشتراكيين يقصدون تناول مشاكل المجتمع، ومظاهر البؤس والفاقة التي ترزح تحتها طبقات الشعب العاملة بسواعدها وعقولها: وذلك لايقاظ وعي الجماهير ودفعها الى حل تلك المشاكل بطريقة أو بأخرى[1]. وفي الحقيقة قلما نعثر على مفهوم محدد للواقعية الاشتراكية، عدا ماكتبه رئيف خوري، في وقت مبكر معتمدا على تقرير قدمه مكسيم غوركي في المؤتمر الأول لاتحاد الكتاب السوفييت. يوضح مذهب الواقعية الاشتراكية الذي نسب اليه. فالواقعية الاشتراكية كما يوضح رئيف خوري تتطلع الى واقع منشود. لا الى واقع قائم، وهي تحض المبدع والأديب على الجرأة في مجابهة الواقع، وفهم العوامل وأسباب مايجري، وتخطيط الطريق لتغيير الواقع والمضي قدما حتى يتحقق القصد. وترى الواقعية الجديدة (الاشتراكية) ان رسالة الأديب، تبعده عن التسلية، وتجعله يهدف الى تحسين الحياة البشرية، وتدعوه الى أن يقرن القول بالعمل بحيث يغدو الأدب نضالا من النضالات الانسانية، ويغدو الأديب جنديا ميدانيا في هذا النضال.

تتكئ الواقعية على المفاهيم الفلسفية للمذهب المادي (كالتغيير والترابط، والشمول، والتناقض، وتشترط ان تكون هذه عناصر الادب الواقعي، وتؤكد أنه لايكفي ان يكون فهم الأديب فهما متكاملا، والأديب الواقعي لابد وأن يدرك موقعه من هذا الصراع.

(١)- محمد مندور -الأدب ومذاهبه مصر بلاتاريخ، ص٨٣